ذمهم فى الصالح السلف فقد صح ان ابن عمر قال القدرية
مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم وقد رواه ابو داود حديثا وقد
روى مسلم فى صحيحه نبرى ابن عمر منهم وقد زعمت
المعتزلة انهم ليسوا قدرية وقالوا الاصحابنا انتم
القدرية لانكم اضفتم القدرة الى الله تعالى وقلتم
الخير والشر بقدرته والنسبة الى من اثبت المعنى
اقرب من النسبة الى من نفاها فيقول هذا لفظ
اطلقه سلف هذه الامة وشاع فى عصرهم ويعرف
مرادهم فى اطلاقهم بما شاع عنهم ارادته فهم اولى
بتفسير لفظهم الشايع عنهم فما رواه مسلم فى صحيحه
قول رجل لابن عمر ظهر قبلنا قوم يتقفرون العلم
ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اعلمهم انهم
برآء منى وانى برئ منهم ولا شك انهم القائلون
بان القدر انف فان الارادة المنسوبة الى البارى حادثة
والافعال الصادرة من العبيد على حسب ارادتهم
وايثارهم ومنها ما يقع والبارى لم يرده ولم يقدره
والانف المستفتح يقال روضة انف اى لم ترع بعد
وكاس انف اى لم يشرب فيه بعد قال الله تعالى ماذا
قال انفا اى الساعة فهذا ابن عمر تبرأ ممن قال ان لا
قدر ثم روى عن ابيه عمر بن الخطاب قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبته
ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام
ثم ساق الحديث الى ان قال فاخبرنى عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ثم ذكر تمام الحديث
وروى مسلم عن طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شئ حتى العجز والكيس وروى
فى صحيحه مسلم ايضا عن ابى هريرة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج ادم موسى
فقال له موسى انت الذى اغويت الناس واخرجتهم
من الجنة فقال له آدم انت الذى اعطاك الله علم
كل شئ واصطفاك على الناس برسالته قال نعم قال
افتلومنى على امر قدره الله على قبل ان اخلق وروى
مسلم ايضا عن ابى هريرة قال كتب على ابن ادم نصيبه
من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما
وزناها النظر ولو شرعنا ننقل من كتب الحديث الصحاح
ما قالت الصحابة فى ذلك لطال ولاخفاء بتواطئهم
فى اضافة نبذ القدر الى خصومهم والله ولى العصمة
والتوفيق باب فى التعديل والتجويد يقال عدلته
اذا نسبته الى العدل وجورته اذا نسبته الى الجور
واتفق اهل الملل على وجوب العدل لله واستحالة
الظلم والجور عليه وانما الكلام فيما يسمى عدلا

Copyright © Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)